رئيس الهيئة العامة للآثار لـ (١٤ أكتوبر) :-

توجيهات رئاسية ببدء التنقيب في مدينة مأرب القديمة

هدف الهيئة الرئيسي الوصول إلى عمل خارطة أثرية للجمهورية

نعمل حالياً على وضع سجل وطني شامل للمواقع الأثرية في الجمهورية

اكتشافات أثرية مثيرة للحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية في اليمن القديم

مهام كثيرة تضطلع بها الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات أهمها الحفاظ على الآثار والتركيز على أعمال التنقيب والصيانة والترميم ونشاط مكثف وملموس للبعثات الأثرية على مستوى محافظات الوطن وجهود ومساعي كبيرة لتسجيل عدد من المعالم والمدن والمواقع التاريخية ضمن التراث العالمي وخطط استراتيجية أنية ومستقبلية هدفها الكشف عن المزيد من الآثار وتوثيقها وإنشاء المتاحف المتخصصة لحفظ الآثار يأتي ذلك تنفيذاً لتوجيهات فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وخلال العام الجاري سيبدأ التنقيب الأثري لأول مرة في مدينة مأرب القديمة.. لمعرفة أكثر حول كل ذلك وعن أهم الاكتشافات الأثرية.. التقت صحيفة ١٤ أكتوبر الدكتور/ عبدالله با وزير رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف وهاكم الحصيلة.

أجرى اللقاء/ محمد سالم الجداسي

بداية تحدث الأخ رئيس الهيئة حول اهتمام هيئة الآثار بالتنقيبات والمسوحات الأثرية وأعمال الصيانة والتوثيق، قائلاً :

الهيئة تقوم بنشاط واسع وكبير على مستوى محافظات الجمهورية حيث تنتشر الفرق الأثرية وفرق المسح والصيانة والتوثيق في مختلف المواقع الأثرية وكل ذلك يتم بالتنسيق والتعاون مع فروع الهيئة في المحافظات أضف إلى ذلك بأن الهيئة تركز اهتمامها على أعمال المسح والتنقيب كون ذلك يسهم في الكشف عن أشياء تاريخية جديدة وفريدة لم تكن معروفة من قبل وتمدنا بمعلومات تكشف عن حلقات جديدة من تاريخ اليمن القديم والهدف من المسوحات الأثرية التي تنفذها الهيئة هو أن تصل إلى تحقيق الخارطة الأثرية على مستوى الجمهورية إضافة إلى حصر المواقع الأثرية في الجمهورية لمعرفة أولويات الصيانة والترميم لهذه المواقع الأثرية والتاريخية وبحيث يكون هناك سجل وطني شامل للمواقع الأثرية في الجمهورية.. كما أننا نعمل على وضع الحراسات الأمنية على تلك المواقع لحمايتها من العبث والنبش العشوائي الذي يحصل لبعض المواقع من قبل بعض ضعاف النفوس الذين لا يقدرون أهمية ومكانة هذه الآثار العظيمة التي هي ملك للشعب والإنسانية جمعا ونحن نحرص دائماً وبالتنسيق مع السلطات المحلية في المحافظات على وضع الحماية الكاملة للمواقع الأثرية والتاريخية..

وحول الاستعدادات والتحضيرات لبدء التنقيبات الأثرية في مدينة مأرب القديمة عاصمة دولة سبأ قال الدكتور باوزير في هذا السياق..

الآن نحن في مأرب ضمن لجنة برئاستي ومعي رئيسة المعهد الإيماني للآثار في صنعاء حيث التقينا بالأخ/ عارف عوض النروكا محافظ المحافظة وذلك على ضوء التوجيهات الكريمة من فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي يبدي اهتماماً كبيراً بالآثار والكشف الآثاري وخاصة في محافظة مأرب الغنية بالآثار وذات السمعة والصيت التاريخي الكبير والمعروف وهي المنطقة التي قامت عليها مملكة سبأ في عصر ما قبل الإسلام، ومأرب فيها من المواقع الأثرية ما يثير الاهتمام والإعجاب في نفس الوقت ونحن نعمل الآن وفقاً لهذه التوجيهات الكريمة من فخامة الأخ الرئيس وبالتنسيق والتعاون الكامل مع الأخ الأستاذ/ عارف عوض النروكا محافظ محافظة مأرب على وضع الترتيبات اللازمة لبدء التنفيذ لأول موسم أثري في مدينة مأرب القديمة من قبل بعثة المعهد الإيماني للآثار وذلك خلال العام الجاري ٢٠٠٦م وكما تعرف أن مدينة مأرب القديمة واسعة جداً حيث تمتد لأكثر من أربعة كيلو مترات وهي منطقة هامة تاريخياً لذا نتوقع أن يبدأ العمل فيها خلال هذا العام ونحن نعمل كما أشرت بصورة مشتركة ومتكاملة ومنسقة مع المعهد الإيماني للآثار وقيادة محافظة مأرب للوصول إلى هدف رئيسي ومهم وهو الكشف عن مكون تاريخ مدينة مأرب القديمة وإبرازه إلى حيز الوجود وأحب أن أشير هنا إلى أن الألمان يلعبون دوراً كبيراً في الحفاظ على المعالم الأثرية التاريخية في نطاق محافظة مأرب في عرش بلقيس ومعبد صرواح وسد مأرب القديم حيث تم عمل أسوار حماية لهذه المواقع من قبل البعثة الألمانية وحول الاكتشافات التي تمت مؤخراً في مأرب وعن دور الهيئة في حماية هذه الاكتشافات وتوجهات الهيئة المستقبلية لإدراج بعض المواقع والمعالم الأثرية ضمن سجل التراث العالمي.. تحدث رئيس الهيئة قائلاً :-

بالنسبة للاكتشافات التي تمت مؤخراً في محافظة مأرب تجعل مأرب منطقة أثرية وسياحية من الدرجة الأولى حيث شهدت مؤخراً اكتشافات كبيرة ومثيرة جداً من أهمها سد مأرب القديم حيث كشفت البعثة الألمانية عن وجود أساسات في قواعد صخرية تشير إلى وجود سد أثري أقدم من سد مأرب الحالي يعود إلى ٤٥٠ قبل الميلاد وهذا السد التاريخي يعتبر مفخرة من مفاخر التاريخ اليمني العريق.. إضافة إلى اكتشافات أثرية في معبد المقه بصرواح كشفت عنها أيضاً البعثة الألمانية منها نقش أثري كبير يعتبر ثاني أهم النقوش اليمنية القديمة المعروفة حتى الآن وهو نقش (قاهر الملوك) يبلغ طوله ٧,٢٤م وإرتفاعه ٧٢سم أما سمكه فيبلغ ٥١ سم وهو يذكر المكرب السبئي يثع امر وتار بن يكرب ملك وتاريخه العسكري والحروب التي خاضها وجوانب عديدة عن الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية الواقعة بين نهاية القرن السادس ونهاية القرن الرابع قبل الميلاد واكتشافات كثيرة وكبيرة جداً في معبد أوام ومدينة براقش ومعبد برأن وسد الجفينة جميعها على درجة كبيرة من الأهمية لتاريخ اليمن القديم اجتماعياً وزراعياً وسياسياً وعسكرياً وكما ذكرت كل هذه الاكتشافات والمعثورات الأثرية تؤكد لنا بأن محافظة مأرب منطقة أثرية وسياحية من الدرجة الأولى ولهذا نحن نهدف في الوقت الحاضر إلى العمل من أجل تسجيل وإدراج المعالم التاريخية الهامة لمدينة مأرب ضمن سجل التراث العالمي بالتعاون والتنسيق مع منظمة اليونسكو وتوجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية تتركز بدرجة أساسية على الاهتمام بمدينة مأرب القديمة التي هي العاصمة القديمة لمملكة دولة سبأ والبعثة الألمانية ستعمل على التنقيب في هذه المدينة الهامة تاريخياً وذلك لكشف عن محيط المدينة ومساكنها وقصورها ومعابدها الأثرية ويعتبر هذا المشروع الأثري من أهم المشاريع وأضخمها في بلادنا من الناحية الأثرية والعلمية كونه يمثل هدفاً أثرياً وعلمياً هاماً لدى كافة المهتمين والمختصين الأثريين.. ونحن نقدر تقديراً عالياً لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على اهتمامه البالغ بالآثار وحرصه الدائم على متابعة الاكتشافات الأثرية الأعمال الأثرية للكشف عن المزيد من الآثار والحفاظ عليها.. كما أشكر الأخ الأستاذ/ عارف عوض النروكا محافظ مأرب على تعاونه لتسهيل مهمة البعثة الألمانية لسير التنقيبات في مأرب وهذا التعاون الكبير يمكننا من الوصول إلى الكشف عن التاريخ المطمور والذي هو بحاجة إلى من يظهره ويبرزه للأعيان وعن جهود الهيئة لإقامة متحف الآثار في مأرب قال الدكتور باوزير :

مشروع متحف مأرب الآن يخطو الخطوات التنفيذية والفعلية له حيث تم تحويل المبالغ الخاصة بهذا المشروع إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية وقد تم تكليف مديرة المعهد الألماني للآثار لوضع المخصصات والتصاميم اللازمة لهذا المشروع ونحن نتوقع خلال الأسبوع القادم بأن يتم إعداد مسودة الإتفاقية للتوقيع عليها من قبل الأطراف المعنية وبمجرد التوقيع على هذه الاتفاقية سوف تبدي الخطوات الأولى لعملية التنفيذ لهذا المشروع الحيوي والهام لمدينة مأرب وسيكون له مردود إيجابي للحفاظ على القطع الأثرية ويسهم في تنمية الحركة السياحية لمحافظة مأرب.

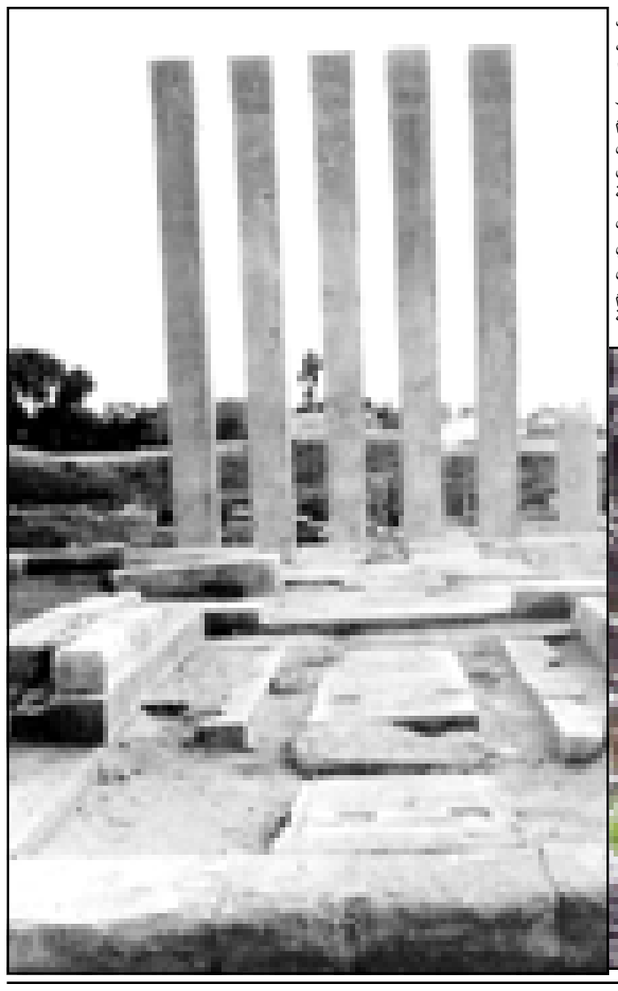

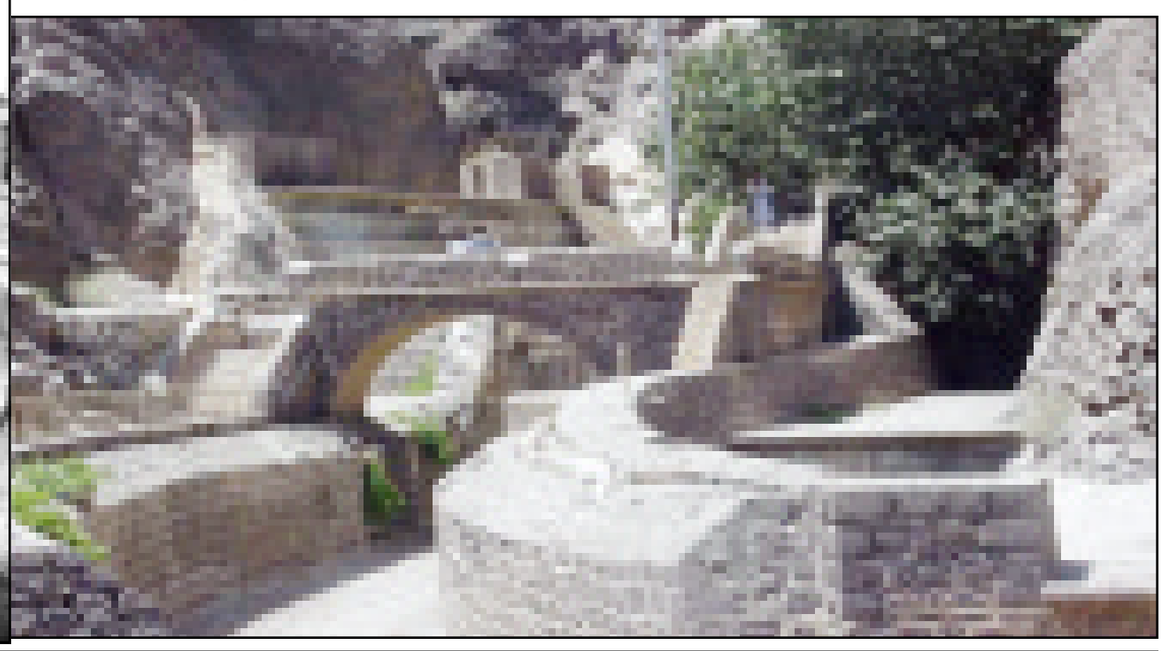

قضايا حياتية

دور الرقابة التموينية

نضيف صوتنا الى صوت المواطن الذي يستلط بنار الدفع غير المبرر او المعلن في ارتفاع بعض اسعار المواد الغذائية ومنها مادة السكر ، والسكر من المواد الغذائية الضرورية وتستهلك عامة المواطنين .. ايها السادة الكرام بائعو الجملة والتجار .. حال المواطن لا يتحمل ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ويبارك في تجارتكم .. ونتساءل اين يكمن دور الرقابة التموينية في عدن وبقية المحافظات للتعامل مع المخالفين وفقاً للقانون حيث تؤكد التقارير ان كمية المخزون من مادة السكر في بلادنا يغطي الاستهلاك العام لأكثر من عام .

المؤسسة الاقتصادية اليمنية

كل التحايا لدور المؤسسة الاقتصادية اليمنية الذي بفضل التخطيط التجاري السليم لقيادة المؤسسة في صنعاء والهادفة الى تقديم الخدمات وتوفير جميع مستلزمات وطلبات المواطنين من جميع مناطق وقرى ومديريات المحافظات ومنها النائية والجبلية في اسعارها الموحدة والقابلة للارتفاع المزاجي وغير المبرر وغير المنطقي وتعمل تحت شعار تقديم الخدمات ولا (وراء جني الارباح المعقولة) وفي محافظة عدن يثني المواطنين وبكل تقدير واحترام للنشاط التجاري وجودة البضائع والمواد المختلفة لفرع المؤسسة الاقتصادية اليمنية في عدن حيث اصبح المجمع الاستهلاكي في المعلا مزاراً للسواد الاعظم لذوي الدخل المحدود من المواطنين هروباً من جشع وارتفاع وتضارب بعض الاخوة اصحاب المحلات التجارية .. وتحية لجهود وحسن تعامل عمال وعاملات المجمع الاستهلاكي في المعلا ، ومديرهم الاخ / موسى القاضي / والاخ / شرف القاسمي / مدير فرع المؤسسة الاقتصادية في عدن والذي نطالبه بمخاطبة قيادة المؤسسة الاقتصادية اليمنية بصنعاء ممثلة بمديرها العام ونائبه في التوجيه بفتح فروع في مديريات محافظة عدن لتخفيف معاناة المواطنين في الذهاب للمجمع الاستهلاكي في المعلا الوحيد في محافظة عدن لشراء احتياجاتهم منه .

مؤسسة المياه والصرف الصحي في عدن

الجهود والاداء المتواصل على مدار الساعة لجميع العاملين والفنيين والمهندسين في مؤسسة المياه والصرف الصحي في محافظة عدن خففت كثيراً من معاناة المواطنين خلال الاشهر الماضية .. حيث استطاعت قيادة هذه المؤسسة التغلب على الصعوبات وفق الامكانيات المتاحة من خلال جهود متواصلة مكنت مؤسسة المياه والصرف الصحي فرع عدن في ضخ المياه للمناطق التي عانت من تعثر وصولها .. كما عملت لتنفيذ مشاريع جديدة لشبكات الصرف الصحي المتهالكة وصيانة لغرف الصرف الصحي التي كانت تسبب انتشار البعوض وتسبب المرض للمواطنين عند حدوث انسداد للمجاري .. ومشروع مجاري مدينة الشعب والمناطق المجاورة لها وربطها بشبكة عامة للصرف الصحي وعدد من المشاريع خير دليل على نشاط هذه المؤسسة الحيوي وكل هذه الجهود المشكورة لجميع المخلصين تكمن تحت اشراف مباشر وتخطيط سليم وراءه مهندس فني محترف ومخلص يتقدم هرم هذه المؤسسة العتيقة بمعينة نائبه المثابر لوظيفته آملين تواصل جهودهما المشكورة .

اداء مشرف لأمن المنطقة الحرة في عدن

تعتبر قوى أمن المنطقة الحرة لمحافظة عدن والذي اشرف على استحداثها وقيادتها لعدة سنوات العقيد ركن / عبدالله عبده قيران / احدى الوحدات الامنية المميزة في المحافظة .. وجاء قرار استحداثها اثر قانون انشاء المنطقة الحرة في محافظة عدن وبناء ميناء الحاويات للمنطقة الحرة ووفقاً للمهام المناطة لأمن المنطقة الحرة تأمين وحماية منشآت والاراضي المخططة والمخصصة للمشاريع الاستثمارية الذي حدد مساحتها مجلس الوزراء .. ونظراً للمساحة الشاسعة لاراضي المنطقة الحرة والتي تتعرض بين الحين والآخر الى البسط والاستحداثات غير القانونية من قبل بعض السماسرة ومافيا الاراضي في محاولة منهم بفرض الامر الواقع .. وما يلاحظه بكل اعجاب وارتياح مواطني ابو حربة والحسوة ومدينة الشعب وبئر احمد والمناطق المجاورة لها واصحاب الحق الذي يدعون ملكيتهم لتلك الاراضي وفي انتظار اقرار وثائقهم بعد فحصها من لجنة مشكلة من قبل فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح / برئاسة الاخ / عبدالكريم شائف / نائب المحافظ بقيام دوريات وتحريات رجال أمن المنطقة الحرة على مدار الساعة لمنع والتصدي للخارجين عن القانون وافشال محاولة عبثهم في الاراضي وكذا مشاركتهم في سبيل الواجب الوطني والنبيل في الحفاظ على المال العام والاموال الخاصة فقد تجسد اداء أمن المنطقة الحرة بتقديم التضحيات في سبيل الواجب بخسارتها لأحد أفضل ضباطها شهيد الواجب الرائد / وليد جازع الحسني / واصابة عدد من افرادها وهم يتصدون للخارجين عن القانون ، فكل التحية وتعظيم سلام لمنتسبي وضباط أمن المنطقة الحرة في عدن ومديرهم المقدم / عثمان عرب / الذي يحظى بتقدير طيب من قبل قياداته والمواطنين .

عيدروس نورجي

عاقل السوق:

من الصعب أن نقوم بضبط المتلاعبين بالعيارات والجودة

أهم المعوقات التي تواجه سوق الذهب وجود الذهب المغشوش وكذا الذهب المسروق

اشتهرت محافظة الحديدة منذ القدم بوجود صاغة متميزين للذهب وذلك أن سوق الحديدة يعتبر من أكبر الاسواق واقدمها ولما يعرف عن هذا السوق دخول كميات كبيرة من الذهب كون المحافظة واقعة بالقرب من مداخل العديد من الدول العربية الشقيقة الغنية بالذهب .

وقد تواجدت الصحيفة في هذا السوق وألتقت بعاقل السوق وأجرت هذا التحقيق:

لقاء / محمد سالم مغرسي / إلهام محمد عبده

التوسعة في مهنة الاجداد

باب مشرف وحي المطراق هما من أقدم الاحياء في مدينة الحديدة ولايخلو من كثرة الزحام بالنسبة للمتسوقين ومن يقضوا حوائجهم وتمتلئ هذه الاحياء بالحوانيت والدكاكين التي تحمل اسماء اصحابها ومنظر الذهب الذي يخترق الزجاج الى عينك وأنت تتجول تمتع بصرك بهذه المناظر .

أتجهنا مباشرة بعد سؤالنا عن عاقل السوق ومن نجد عنده الكثير من الاجوبة للأسئلة التي تدور في أذهاننا ومنها غياب الصاغة القداما والورش القديمة وغزوا أسواق الذهب بذهب خارجي اتجهنا الى محلات المحويت والتي يمتلكها الاخ / عبدالسلام المحويت ويديرها الاخ / ابراهيم المحويت بمساعدة عبده حمود شمسان وأنور مناجي محمد ومحمد سعيد مقبل وعبدالملك المقرمي ويعتبرون من صائغي الذهب المحلي للمهارات والقدرات الفائقة والابداع في التشكيل وعلى رأسهم أبو ماهر من أقدم وأبرز الصاغين الاخ / عبدالسلام المحويت وابراهيم رحبا كثيراً باملحق السوق واهتمامه بسوق الذهب الحديدة وخاصة بعد الاستطلاع الذي ورد عن صاغة الذهب في بيت الفقيد والقاء الذي كان مع الخزرجي وحول سوق الذهب بالحديدة تكلم الاخ / عبدالسلام قائلاً يعتبر سوق الذهب بالحديدة في حي باب مشرف والمطراق من أقدم الأسواق اليمنية ويغدسي الجمهورية عاملة بمختلف الاشكال والاحتياجات من الذهب المحلي او الخارجي ومحلات المحويت للذهب هي التي تقوم بتغذية المحلات هنا سواء كان الذهب المحلي او الخارجي وتغذي كل المحلات في اليمن حيث ولدينا فروع في كل المحافظات وهي المهنة هن مهنة الاجداد ونحن توارثناها جيلاً بعد جيل .

السماح بالمستورد بالدخول

وحول الورش القديمة لصياغة الذهب تحدث الاخ عبدالسلام المحويت قائلاً مازالت هنالك الكثير من هذه الورش قائمة ومازالنا نمتلك الصاغين القدامى أصحاب المهارات الفذة والذي لايمكن أن نستغني عنهم ابداً برغم تواجد الورش الحديثة والسريعة وبمواصفات عالية وكلنا نمتلكها ولكن المعدات القديمة والورش القديمة والصاغين اقداما لايمكن أن نستغني عنهم وخاصة لاينظر هذه الايام الى الذهب والتصنيع المحلي وذلك نظراً للسماح بالاستيراد ودخول وغزو الذهب الخارجي من مختلف البلدان مما أثر على الذهب المحلي وبأسعار منافسة واوزان مختلفة واصبحت الفرصة لاتتاح الاّ للتجار الكبار الذين يوجد لهم رأس مالي قوي أما البقية فلانظراً للاستيراد ومايتطلبه وأدى هذا الغزو والاستيراد الى توقف معظم الورش والصاغة القداما وايضاً غلاء الذهب وارتفاع سعره عالمياً كان له تأثيره .

أنواع وعيارات الذهب

ويواصل الاخ / ابراهيم المحويت مابدأ به عبدالسلام المحويت عن أنواع الذهب والعيارات التي تتواجد في سوق الحديدة للذهب قائلاً / هنالك أنواع وأشكال متعددة تمتلئ بها الاسواق الخاصة بالذهب ومنها سوق الذهب بالحديدة اولاً المحلي وهو على عمل واحد وله عدة اشكال ويكون النوع المحلي الجيد والمضبوط هو (٨٧٥) عيار وهو العيار المضبوط بنسبة ومقارنة بالخليجي المستورد وهنالك محلي نوع آخر لايباع الاّ في الاسواق السوداء ويكون عياره مابين ٨٠٠-٨٤٠ ويخلط بالنحاس ويقل العيار . والعيار المحلي عيار ١٨ والذي يباع في أسواق الذهب يحمل عيار من ٦٠٠-٧٢٠ ويباع هو الآخر في الاسواق السوداء ومن المستحيلات أن تضبط هذه العيارات .

والنوع الثاني هو الخليجي وهو مستورد منه البحراني والكويتي والاماراتي (دبي) وهو على اصناف متعددة واشكال كثيرة يأتي منه السنغافوري والبحراني والكويتي والهندي والهندي علكتي والسوبر وأشكال كثيرة متعددة تتصل الى ٣٥ صنف ووتتشكل وتأتي عياراته مضبوطة ١٠٠٪ نظراً لكون دولة الامارات هي المصدرة له وهي حريصة على ضبط عياراتها وتأتي مختومة بطابع الامارات والتي تأتي من بلادهم وتباع هنا وهم أكثر حرصاً على سمعتهم ويصدر كذلك الى كل الدول العربية والاجنبية .

والنوع الثالث / هو الايطالي وعملة واحد ولكن له اشكال متعددة والعيار الايطالي يأتي مضبوط تحت عيار (٧٥٠) عيار وله مسميات عديدة واشكال كثيرة.

ضبط العيارات

وعن ضبط العيارات ودورهم كعاقل للسوق في ضبط العيارات والموازين تحدث الاخ / عبدالسلام المحويت قائلاً: أخي الصحفي أسئلتكم محرجة وغريبة من الصعب أن يتم الضبط وخاصة لكثرة المصنعين فإن شخصياً كتاجر أعرف الورش التي لها اسماء مميزة ولها شهرتها وكل تاجر ذهب لايتعامل الاّ مع اصحاب الماركات والعلامات المميزة والتي يأخذون منهم بضاعتهم ونحن شخصياً لنا عيارات واوزان يعرفها الجميع وتحمل اسم ماركتنا وعلامتنا المتميزة التي نبيعها للجميع التجار وبائعي الذهب وإذا أردنا كعاقل أن نضبط الورش والمعامل والصائغين المتلاعبين بالعيارات والاوزان فهذا غير ممكن لأننا في الاصل لانعرف أمكنتها ولا أين صنعت وكذا لكثرتهم ولكن نعمل جهود جبارة في هذا المجال بعد تحليل الذهب الناقص في العيار اوالوزن وذلك من خلال التحليل الدقيق الذي يخضع له الذهب الناقص في العيار المغشوش ويتم ضبطهم ولكن كم ستضبط وكم ستتابع ولكن انصح الزبون بأن لايشتري الاّ من اصحاب المحلات المعروفة ولها وزنها في السوق وشهرتها حتى لايقع فريسة سهلة لهؤلاء مرضى النفوس والذين اولاً يغشون انفسهم وشرف المهنة .

المعوقات والصعوبات

وعن الصعوبات والمعوقات تحدثوا جميعهم كلاً منهم ذكر شيء والتي من أهمها قلة الذهب الخالص المستورد التي تنعش الورش المحلية أي الصعوبة في إيجاد الخامة وجلبها من الخارج وأيضاً خفت المعونات والسبب الرئيسي لتميزها بالاوزان الخفيفة وفي نفس الوقت سببت من إقفال كثيرة من الورش القديمة وعطلت كثيراً من الصائغين عن العمل واوجدت الفراغ وكذلك غلاء الذهب وارتفاع سعره عالمياً مما كان سبب رئيسي هو الآخر في إقفال الكثير من الورش وايضاً عدم تعاون جهات الضبط من ضبط المتلاعبين والذين يقدمون ذهب مغشوش ويغشوا المواطنين وكذلك عدم تعاون جهات الضبط في ضبط السرقات التي تتم ليلاً وعند ضبطهم وتسليمهم يخضع صاحب المحل الى التحقيق والسؤال وايضاً يخسر الشيء الكثير من وقته وماله مما يضطره الى التنازل وعدم ضبط المسروقات وعدم تكثيف الدوريات والحراسة ونطالب من الجهة الحكومية التركيز على السرق الذين يعملون على اقتحام المحلات ليلاً . وفي الآخير قدم الكل شكره الجزيل لكل من أهتم بهذه الصنعة .